Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما نحن عليه من خلافه!... فقال لهم أبو طالب قولا جميلا، فانصرفوا عنه؛ ومضى رسول الله ﷺ على ما هو عليه، يظهر دين الله ويدعو إليه...

ثم شَرِىَ[1] الأمر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاغنوا، وأكثرت قريش من ذكر رسول الله بينها فَتذَامَرُوا[2] فيه، وحض بعضهم بعضًا عليه.

ثم إنهم مشَوْا إلى أبى طالب مرة أخرى فقالوا له: يا أبا طالب، إن لك سنًّا وشرفًا ومنزلة فينا، وإنا قد استَنْهَيْناك من ابن أخيك فلم تَنْهَه عنا. وإنا - والله - لا نصبر على هذا، من شتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتى تكفه عنا، أو ننازله وإياك فى ذلك حتى يهلِك أحد الفريقين - أو كما قالوا - ثم انصرفوا عنه، فعظُم على أبى طالب فراقُ قومه وعداوتهم؛ ولم يطب نفسًا بإسلام رسول الله ولا خذلانه.

العزيمة الصادقة

قال ابن إسحاق.. حدثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الأخْنَس: أن قريشًا حين قالوا لأبى طالب هذه المقالة،

(١) شَرِىَ: اشتد.

(٢) تذامروا: اجتمعوا على كراهته وبغضه.